# ملامح شخصية

## طنطاوى جوهرى

هو أحد افذاذ علماء الاسلام فى الثلث الاول من القرن العشرين ، ويقارن بمن سبقه من الموسوعيين الاعلام والشوامخ فى الامة الاسلامية على مر القرون .. كالغزالى وابن سينا وفخر الدين الرازى ، وغيرهم ، ممن أثروا الثقافة الاسلامية بافكارهم ومعارفهم .. ولسوء حظ جيلنا المعاصر ، انه أصبح مجهولا لدى الكثيرين منا ..

وهو الذى ملأ العالم الاسلامى شهرة وعلما .. وشغل الدوائر العلمية فى أوروبا بتراثه دهرا وزمنا ..

ولد يرحمه الله باحدى قرى محافظة الشرقية سنة ١٨٦٢ ، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية بالازهر الشريف ، ثم التحق بمدرسة دار العلوم حيث تخرج منها سنة ١٨٨٩ ليلتحق فيها مدرسا للتفسير والحديث ، ثم مدرسا بالجامعة المصرية القديمة .. وقد شغف بدراسة العلوم الحديثة فتعلم اللغة الانجليزية واجادها ونقل منها للعربية ما يلائم الفكر الاسلامى شعرا او نثرا ..

وقد اشتغل الشيخ طنطاوى جوهرى بالسياسة الوطنية مع الزعيم مصطفى كامل حيث اطلق عليه لقب (( الاستاذ الحكيم )) .. وهو لقب ظل يلازم اسمه الكبير طيلة حياته ..

وقد الف الشيخ طنطاوى من الكتب والموسوعات الضخام ، فى التراث الاسلامى وفى الثقافة العصرية ما يحير الدارسين لحياته والقارئين لها من حيث وفرة الكم ، وكثرة العدد ، وغزارة العلم وتشعب المعرفة .. ومن أشهر مؤلفاته تفسيره الضخم المطول للقرآن الكريم ، ويقع فى خمسة وعشرين مجلدا ، وهو دائرة معارف دينية علمية ادبية تاريخية .. وقد شرح فيه القرآن الكريم بطريقة لم يسبقه اليها احد .. حيث زوده بالرسوم والصور والخرائط والموازين الدقيقة لكل شىء فى التفسير ، مما لا يتوافر جمعه ولا شرحه الا لجماعات عديدة من المتخصصين فى كل علم وفن .. واسمه (( الجواهر فى تفسير القرآن ))

ومن أشهر مؤلفاته الاخرى كتاب (( نظام العالم والامم )) ويقع فى مجلدين وفى حوالى الف صفحة وكتاب (( التاج المرصع )) وكتاب (( القرآن والعلوم العصرية )) وجميعها قارن فيها بين العلم والدين فى شتى العلوم العصرية وكتاب (( الارواح )) وهو موسوعة فى العلم الروحى التجريبى الحديث وقد حض فيه على دراسة عالم الروح بجانب دراسة عالم المادة ، تحقيقا لقول الله تعالى ((وفى الارض آيات للموقنين وفى انفسكم أفلا تبصرون )) ؟ .. وكتاب (( أين الانسان )) وهو كتاب فريد فى اللغة العربية قارن فيه بين سكان الارض وسكان الحضارات الكونية فى الكواكب المنثورة فى اقطار السماوات .. ويشرح فيه كيف التقى ببعضهم فى جولات روحية .. وماذا رأى وماذا سمع .. فضلا عن ثلاثين كتابا اخرى . وقد ترجمت بعض مؤلفاته للغات الانجليزية والفرنسية ، والفارسية والاندونيسية والهندية ..

محمد يوسف خليفة